الى ما كان عليه من تقبل والروح والراحة الكاينان حال اللقا عادا
بانفسهما شوقا وتوقا على كان القلب ونزعجانه وتحت هذه الكلمات
سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق النور على الطور المندك
وانت تفهم الاشارة الى ما تقصر عنه العبارة انتهى وبالجملة
فهو رضي الله عنه ونفع به من العارفين الذين وفقهم
الله لافضل الاعمال وحفظهم عن الميل لغات في ساير الاحوال
وقربهم من حضرة قدسه واجلسهم على بساط انسه
وجعل قلوبهم مطالع انواره ومعادن اسراره وخزاين
معارفه وكنوز لطايفه واحيا بهم الدين ونفع بهم المريدين
في التطهير عن كل خلق دني والرقي الى التحلي بكل وصف علي
وهم افضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وعرفوا
الوقايع الفعلية والقولية والبراهين العقلية والنقلية
حتى حفظوا الشرع عن ان يلم به طارق او يخرقه مبتدع مارق
وان كان لهؤلا فضل ايضا بل ربما كانوا افضل من حيثية هذا
ان وجدت فيهم صفة العدالة والا فلا مفاضلة وله رضي
الله عنه كرامات وخوارق للعادات لكن عند الحاجات
منها انه كان شفع جماعة بالخطر في قلوبهم في حضرته وحضر البعض منهم
لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه الله تعني ان يلقنه ذكرا من الاذكار
فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا
وقته واتاه بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد
انه يسال كل من اتاه عن اسمه ونسبه ويلحن له القول

ولم

ولم يسال هذا البعض عن ذلك فتالم لذلك وقال في نفسه
اما تخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك الخاطر
السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه وحكي جم ان الشريف
بركات بن محمد قبل ان يتولى امارة الحجاز اتاه وهو في نحو وساله
الدعا بتيسير المطلوب فدعا له بذلك فلما ذهب سال عنه
السيد فقيل رجل من اشراف مكة فقال انه طلب ان يكون
ملك مكة وقد استجاب الله الدعا في ذلك ثم في اخر سنة
اثنتين وثمانين والف حمز السلطان عسكرا وولوا السيد
بركات امارة الحجاز في ثالث ايام التشريق وهو الان مقيم
بمدينة تريم ووزيدة عقد المجد النظيم وانسان عين
الاقاليم مظهر اسم الظاهر والباطن ومنبع الفضايل
والمحاسن عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة
رضي الله عنهم احد العلما العاملين والاوليا الصالحين
والايمة المجتهدين والادبا المعتبرين احد مشايخ عصره وامام وقدوة
دهره عمدة المريدين وملجا الفقرا والمساكين ولد بتريم على
احسن تعليم واكمل تعظيم وحفظ القران العظيم
وتربى في حجر شيخ الاشراف الامام عبد الرحمن السقاف
ولازمه حتى تخرج به واخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن
جمل الليل والعلامة محمد بن حكم باقشير وبرع في الحديث والفقه
والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على انواع العبادات
وعزايم القربات شديد المجاهدة عظيم المكابدة

عبد الله بن علوي ابن مولى الدويلة

Copyright © King Saud University